للزيتون رائحة الصباح
وأنا أحب الصباح كثيرًا

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها السنة الأولى العدد ٢٥ الخميس٢٣-٨-٢٠١٣
Facebook.com \zaiton maqazine zaiton.maq@gmail.com

كيماوي الغوطتين

تضرب مدن ريف دمشق بالسلاح الكيماوي قبيل الفجر والناس نيام.
يموت الناس في بيوتهم ويصل عدد الشهداء إلى ١٦٠٠ شهيد وستة ألاف مصاب.
الائتلاف السوري المعارض يطلب من لجنة التفتيش الأممية التوجه إلى مكان الهجوم وتقصي الحقائق.
الجامعة العربية تطلب هي أيضا من المراقبين التوجه إلى مكان الهجوم .
فرنسا ترى انه في حال التأكد من استعمال السلاح الكيماوي يجب استخدام القوة.
بريطانيا تطلب من مجلس الأمن الانعقاد لمناقشة استعمال الكيماوي.
أمريكا العظمى ترى على لسان قائد جيوشها إن التدخل العسكري ليس في مصلحتها.
في هذا الوقت هناك أرواح تصعد إلى خالقها في سوريا أطفال بالمئات وأمهاتهم وآبائهم عائلات لم يبقى منها شيء ويبقى الكلام يتصاعد من هنا وهناك تنديدا وشجبا وغضبا وحزنا فيا لقهر الرجال

تحرير زيتون

ونحن لم نحلم بأكثر من حياة كالحياة ..

الثورة المضادة تطل بأعناقها مبكرة في سورية

من المعلوم والطبيعي أن أي ثورة تحمل في أحشائها نقيضها، هذه هي جدلية العلاقة بين الأشياء وضرورة استدعاء الشيء لنقيضه، وهذا ما يقرره تاريخ الثورات العالمية قديمها وحديثها.

الثورة بعد الانتصار على النظام القديم، ومن خلال أجواء التسامح التي توفرها المناخات الجديدة، والتراخي بفعل نشوة الانتصار.

في هذه الأجواء تبدأ بذور الثورة المضادة بالانتعاش لتعلن عن نفسها كرصيد ومعادل للماضي، محاولة استعادته بثياب أخرى، يستدعي التعامل معها كجزء من الماضي الكابح لعجلات التقدم، وضرورة القضاء عليها لتكمل الثورة أهدافها.

أمر مفهوم أن تظهر الثورة المضادة بعد إسقاط النظام القديم لكن ما لا نفهمه ظهور بوادر وثورة مضادة في سوريا قبل سقوط النظام الاسدي الفاشي، بما يجعلنا مضطرين للتعرف على مفهوم الثورة المضادة من خلال ملامحها العامة على المستويين النظري والعملي.

ولان الشيء يعرف بنقيضه فلولا الأبيض لما عرف الأسود، وهكذا دواليك، لذا سنبين ملامح الثورة السورية العظيمة، بكشف نقيضها.

إن الشهور الاولى للثورة أظهرت بكل وضوح وجلاء ملامح الثورة وأهدافها، واختارت علمها وأسلوب عملها، لقد كانت ثورة سلمية لاستعادة الحرية المسلوبة والكرامة المهدورة والعدالة الاجتماعية المفقودة، بهيمنة اللقيط المولود سفاحا، من زواج رأس المال والسلطة وهيمنته على القرار السياسي وعلى مقدرات الشعب بالكامل وكبت أنفاس هذا الشعب وتجريده من مواطنيته وتحويله إلى مجرد أرقام في السجلات المدنية.

وإذا تذكرنا إن الثورة السورية بدأت مطالبة بالإصلاح وبالسلمية، ما يعني أنها لم تكن لتعر أي اهتمام كون الرئيس الطاغية لأي مكون اجتماعي ينتمي، وهذا ما ينفي عنها صفة الطائفية.

ولولا أن أمعن النظام في رده الأمني والعسكري على المتظاهرين السلميين وأوغل في دمهم، لما فكر احد في حمل السلاح دفاعا عن النفس، لكن طبيعة النظام وتركيبته البنيوية الغير قادرة على تقديم أي إصلاح حقيقي إلا على حساب زواله، دفع الشعب الثائر لحمل السلاح، عسى يمكنه القضاء على الثورة بعد وصفها بالإرهاب وكسب تعاطف العالم معه، وكأن هذا العالم لا يسمع ولا يرى، واضطر الشعب السوري لرفع سقف مطالبه معلنا أن هذا النظام عصي على الإصلاح، ولا بد من إسقاطه بكل مرتكزاته الأمنية والعسكرية كمدخل لتحول جذري يقود إلى دولة المواطنة للجميع، ورفع علم الاستقلال تدليلا على أن الاستقلال لما ينجز بعد، رغم كل السنين التي تفصلنا عن عام ١٩٤٦ وهو لن ينجز إلا بإقامة الدولة الديمقراطية لكل السوريين وبالقدر المتساوي للجميع بغض النظر عن انتماءاتهم الاثنية والسياسية، وتحويلهم من مجرد سكان إلى مواطنين مشكلين بتلاحمهم ضفيرة قزحية في دولة المواطنة والمؤسسات.

إن كل من يعمل عكس ما سبق من أهداف خدمة لأجندات فئوية أو طائفية، إنما يعمل لحرف الثورة عن أهدافها ويضع نفسه بالتالي في خندق الثورة المضادة

إن ما تقوم به ما يسمى ((دولة العراق وبلاد الشام))من عمليات اغتيال الضباط في الجيش الحر أبو الفرات في حلب وأبو بصير في اللاذقية على سبيل المثال واختطاف وتقييد الناشطين اللذين يتكلمون بعكس آرائهم اختطاف الناشط عبد الله خليل في الرقة وتغيبه لمجرد انه طالب بتشكيل مجلس محلي منتخب وتدخلهم في الشؤون العامة للناس ومحاولة فرض طريقة تفكيرهم الغريبة عن مجتمعنا السوري وما صرح به المتحدث باسم الجيش الحر عن نيتهم إعلان إمارة إسلامية في شمال سوريا إن ما سبق يعني :

١- إعلان حرب على الثورة السورية برمتها وقطع الطريق عليها لإتمام أهدافها وفي مقدمتها إسقاط النظام وبناء دولة المواطنة والمؤسسات
٢- جر الجيش الحر لمقاتلتهم وإضعافه وتشتيت جهوده وصرفه عن هدفه الرئيس في مقاومة الجيش الأسدي
٣- إن الجماعة لم يستفيدوا من تجاربهم السابقة حيث فشلوا في إقامة إمارة في أفغانستان وهي الأكثر تخلفا من سوريا ولا من فشلهم في العراق حيث الإمارة على الورق فقط والمقاتلين المضللين يقتلون على مذبح قياداتهم التي لم تستطع تغيير طريقة تفكيرها والاستفادة من الماضي ومحاولة طرح مشروع أكثر عقلانية وملائمة للعصر الحديث والمراهنة على الجماهير.

٤- إن ضعفهم العددي (٨٠٠٠) مقاتل في أحسن التقديرات وعدم اكتراثهم بالجماهير بما لم يتح لهم تشكيل حاضنة شعبية، سمح لهم بقبول عناصر وقيادات قادمة من خلفيات مشبوهة، قسم خرج من سجون النظام إبان الثورة، وجماعة أبو العبسي (نهر البارد اللبناني)جماعة أبو القعقاع الذي كان يصدرهم إلى العراق لمصلحة النظام السوري، شيشان مخترقين من المخابرات الإيرانية والعالمية، مما يستدعي التعامل مع قيادات النسق الثاني والقواعد السورية وفضح وعزل القيادات المشبوهة وإدماجهم في العمل السوري العام وتخليصهم من إخطبوط قياداتهم.

٥- دعم بعض الدول الإقليمية تركيا مثلا، وسماحها لهم بدخول الأراضي السورية من حدودها، والمريب أكثر الموقف القطري والداعم لهذه المجموعات، مما يشكك إن كانت قطر تريد للثورة أن تنتصر وتستقر سوريا وتستطيع إخراج الغاز المخبوء في أراضيها والمقدر له بكميات منافسة، أم أن القطريون يهدفون من ذلك لتقية شرور هؤلاء.

٦- صمت المجلس الوطني والائتلاف عن دخولهم وتصرفاتهم بشكل عبثي بالنفط والغاز السوري أمام انبهارهم بقوة تنظيمهم وطاعتهم العمياء لقياداتهم، مما جعل الائتلاف لا يلتفت إلى المخاطر السياسية التي سيجرها هؤلاء على الثورة، لكن ما لعمل الآن:

أ - ضرورة أن لا ينجر الجيش الحر لمعارك جانبية معهم أو مع غيرهم، ويكتفي بهيكلة وضعه العسكري وبجميع قواه بشكل منظم ومترابط على شكل فرق وألوية كتائب وقوات خاصة وامن ثورة، أي تشكيل جيش وطني سوري وقيادات عسكرية محترفة بقوة العمل على مجمل الساحة السورية وبقيادات تعمل بالداخل السوري، ويدعو إلى حملة تجنيد عامة من خلال شعب تجنيد تشكل في كل المحافظات.

ب - أن يترك الائتلاف عجلة تشكيل الوزارة أو أي شكل تنفيذي أخر تدور، ويخلق نموذجه أي هياكل دولة مدنية من مجالس محلية ومحاكم مدنية وامن داخلي وفتح المدارس، بذلك نقلل من الفوضى في المناطق المحررة ونري العالم نموذج الدولة التي نريدها ونجبره على تقديم الدعم العسكري النوعي والاغاثي عبر الممر الإجباري والوحيد الوزارة وهيئة الأركان، بذلك نكون قد حررنا قرارنا الوطني بعيدا عن المهاترات الجانبية، ويكون رصيدنا للرد على كل العقبات المحتملة هو شعبنا الذي سيحمي النموذج الجديد، ويعمل على تمدده ليطال كل الجغرافيا السورية وتصبح سوريا دولة محررة حديثة قوية بكل مواطنيها

حسين أمارة

الانحراف الوطني

كتب الأطفال فانتهك المستبد براءتهم اعتقالا وتعذيبا وقتلا فانتفض الناس على قهر سنين أسدية بردة فعل عفوية
وسارت الثورة متصاعدة لتنفض خوف السنين وتهدم جدران الخوف الذي ظن الطاغية أنها لن تهدم أبدا
ووصلت لمرحلة لابد فيها من تمثيل لنا يخاطب العالم بمطالب فكان المجلس الوطني الذي قبلناه بعجره وبجره وعلى علاته ورفعنا شعار المجلس الوطني يمثلني
وتطورت الأحداث ودخل العالم بكل تشعباته في الثورة وضغط بتشكيل الائتلاف ليضم ممثلين جدد لنا وتوسع الائتلاف وضم القطب الديمقراطي لكن الائتلاف كسابقه المجلس الوطني الذي بقي يذكر ككتلة ضمن الائتلاف ؟
لم يجب على تساؤلات الواقع وابتعد كثيرا عن طموحاتنا ودخل في مساوماته وكان أداؤه أسوء من سابقه وتجسد ذلك بأوضح صورة يوم كانت القصير تذبح ولأسبوع كامل لم يستطع الائتلاف بحث جدول أعماله والنقاط الأربعة وظلت المساومات والصفقات تقعد في داخل طلبا لرضى دول العالم
وحسب أوزانها داخل الائتلاف لانتخاب رئيس له مستمتعين بأجواء فنادقهم متناسين الشارع والثورة ماما وانتقلوا إلى التنديد وكأنهم ليسوا طرفا من ه وقد وصل الآن إلى مرحلة الموت الكامل كي نرى ذلك في المظاهرات وصفحات الفيس بوك وأصبح بحاجة إلى إعلان وفاته النهائية ولان الثورة حركة دائمة وبناء وهدم وليست هدفا فقط ولان إعلان الوفاة شر لا بد منه لان الثورة أصبحت اكبر من يمثلها جسد الائتلاف الهزيل أرى أن نبدأ بتشكيل برلمان الشعب الثوري وذلك بانتخاب ممثلين عن كل المناطق المحررة بنسبة ممثل لكل بضعة ألاف من السكان وينبثق عن هذا البرلمان حكومة مصغرة تقود المرحلة الحالية لتحقيق مطالب الثورة بإسقاط النظام وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية

المحامي احمد باكير

ناشطون أم موظفون؟

أخبرني أحد أصدقائي من الذين يقدمون أنفسهم على أنهم نشطاء من المرتبة الأولى بأنه قد حصل على وظيفة! لم أفهم قصده في البداية، هل ستصبح موظفاً؟ ماذا عن ثورتك؟ ثم هل ستقبل الدولة أن توظفك وأنت على ما أنت عليه في الثورة؟ فبادر مصوِّباً لي بتباهي (حصلت من خلال علاقاتي في تركيا على وظيفة في الثورة) استغربت قليلاً ثم تبين لي بأن كثيرا من الناشطين يتقاضون أجراً لقاء نشاطاتهم الهائلة والعظيمة والفريدة وغير المنقطعة والتي بدونها لا يمكن للثورة أن تستمر!

إن أمراً كهذا يفتح لنا الباب على مجموعة تساؤلات، فلنفكر بها علّنا نجد لها جواباً شافياً.

أيحق للناشط أن يتقاضى أجراً مقابل نشاطه في الثورة؟ هل يبقى الثائر ثائراً وحراً بعد أن يبدأ العمل كموظف لدى جهاتخارجية؟ هيئات، منظمات، مؤسسات وجمعيات، أمريكية وأوروبية وخليجية وغيرها، لكلٍ منها أجندتها وأهدافها.

هل يستطيع الأمريكيون والأوربيون والعرب أن يشتروا الثورة ويسيّروها وفق أهوائهم بأن يستأجروا نشطاءها لصالحهم، ثم متى تحولت الثورة إلى شركة خاصة للتوظيف والانتفاع حتى يحاول النشطاء توظيف أقربائهم أو من يقدمون لهم الولاء؟! وهل تقدم هذه المؤسسات التي توظف نشطاءنا شروطاً وأجندات أم أنها توظفهم لسواد عيونهم، وهل تختار الأشخاص الأكفّاء لتضعهم في الوظائف المناسبة أم أنها تعتمد على علاقات و تزكيات تحكمها القرابة والمنفعة المتبادلة؟

وإن اختار ناشط بأن يسلك طريق المال والكسب أيحق له أن يمّن علينا وعلى الثورة بنشاطاته المميزة وبأفكاره الخلاقة كما يفعل بعضهم؟ أليس واقع حاله يقول بأنه تحول إلى موظفٍ مأجور يعمل لقاء أجر وينفذ ما هو مرسوم له من قبل رؤسائه في الخارج، وبالعكس تماماً فإن الثورة لها أن تمّن عليه بأن وفرت له هذه الفرصة.

للأسف فإن هذا هو حال بعض نشطائنا المأجورين. يعملون لقاء رواتب مدفوعة ويستمرون برسم هالة حول أنفسهم على أنهم أول الثورة وآخرها، يتجاهلون تماماً بل ويحاربون الأشخاص الذين يعملون بصمت ولا يحبّون الاستعراض والبهرجة .

ما الفرق بين الدعم الموجه لمشاريع في الداخل وبين الرواتب التي تصرف للنشطاء وهل يحق لمن يجلبون الدعم بأن يجيروه لخدمة مصالحهم الشخصية وتحقيق منافع اجتماعية؟ ثم ماذا عن بعض المشاريع البسيطة التي يحصل أصحابها على دعم مالي أكبر من تكلفة المشروع الحقيقيّة؟ وبالمقابل فإن بعض النشطاء الذين يعملون بإخلاص وصمت قد أقاموا مشاريعاً وأنجزوها بدون أي دعم، حتى أن بعضهم قد مول مشروعه من ماله الخاص.

لابد أن الثورة قد طالت أكثر بكثير مما كان متوقعاً، الأمر الذي دفع بعض الناشطين إلى التفكير في طريقة لتأمين مستلزماتهم المادية خصوصاً وأن بعضهم قد ترك عمله وتفرغ للثورة، ولكن المشكلة تكمن في أن يتمادى الشخص ويذهب أكثر بكثير من تأمين احتياجاته الشخصية فينصرف إلى جمع الأموال وكنزها ويتحول من العمل للثورة إلى (العمل في الثورة).

مأمون إسماعيل

إلى أين نحن ماضون يا (فله) ؟

بتراتب زمني تحسب للوهلة الأولى أنه مبرمج ومدروس مضى من عمرنا عامين ونصف ....ألم وشقاء... تقلبنا في النزوحات أشكالا وألوانا..، تجرعنا مرارات الحرب صابرين غصباً وقلة حيلة، وأحيانا إيمانا واحتسابا، تراكبت في ذواكرنا صور أصدقائنا وهم يسقطون مجندلين بدمائهم صرعى، نتمناهم من الشهداء، إلا أن الذاكرة ما عادت تتسع وهي التي تعودت الخلاص من الألم بالنسيان، ونتابع التفجع والبكائيات ..صرنا نعد أسماء شهدائنا كما تعدها مذيعات الفضائيات ..صار دعائنا السري اللهم حوالينا ولا علينا...أما (فلة) وأقزامها فتلك مصيبة أخرى، لا نفع معها طب ولا دواء ..صوتها لا يذكرني إلا بطنين ذبابة الجحش، ولكن (اللطاشة) أبعد منها منالاً وتمنعاً عن أن تكون بين أيدينا، يقبل علينا الشتاء مكشرا عن ناب البرد وعذابات تأمين محروقاته ..أحيانا يتراءى لي أننا من أهل الأحزاب يوم الخندق لولا أن الشتاء يمر عليهم وعلينا، غير أن لصوصهم ما عادوا يسرقون المحروقات ويتاجرون بدفء العظام وأقبل لصوصنا عليه وعلينا نهبا ومتاجرة وسمسرة...يقتلنا تبجح من تولى أمرنا بالشفافية والثورية والديمقراطية والتضحيات ويدهشنا دهشتهم لعدم تقديرنا للمنجزات علما أنهم يعملون بلا أجر ..ونمضي لا ليلنا ليل ولا نهارنا نهار ....أسواقنا عامرة بأطايب الطعام فكل شيء متوفر لمن يملك المال أما الذي لا يملكه فلا يلزمه هذا لسان حال التجار ..ونعود للمضي مترنحين سكارى فخبطة على الرأس تؤلم فكيف إذا توالى الخبط والخبيط من الطائرات والمدافع والهاونات والتجار والفجار والخونة وأصحاب أقذر الأنفس التي مرت على ثورة من الثورات ..إلى أين نمضي لاندري ولا أحد يدري ولا نتوقع من أحد أن يدلنا فلا العرافين ولا المتنبئين الجويين والأرضيين ولا سليفيوس ولا غرينتش ولا ريختر يعلم بمدة ومدى هذه الهزة وتوابعها ..أنا أزعم أن ٦٠ بالمائة من السوريين لا يريدون لهذه الثورة أن تنتهي وهذا يطابق عدد المستفيدين من فوضى السلاح والأسعار واللذين يؤديان إلى السلطة والمال وهما ثنائيان إذا امتلكهما أي منا (كي أكون منصفا) لن يتخلى عنهما أبدا وسيحرص على استمرار الظرف الذي أدى إلى امتلاكه لهما ..و حطب هذا كله هؤلاء البسطاء ...أما ذلك المجرم القابع في حضن إيران ويقدمنا قرابين لشهوة الانتقام الفارسي والطموح النووي وحلم الإمبراطورية الساسانية المفقودة فلا ينقصه الجنون ولا الغباء ولا العبثية ليكمل حكايتنا معه ومع عقده وأحلامه المريضة بإرجاع ما يعتبره مملكة أبيه وأناسها الذين كانوا بمثابة العبيد. أين المفر لنا والعدو لم يغد أمامنا ولا حتى خلفنا فقط بل بيننا وعن إيماننا وشمائلنا .لو أن إيران امتلكت السلاح النووي لتمنينا أن تضربنا به وتخلصنا أما الكيماوي فقليل جدا علينا ..كان أهون علينا أن نموت جميعا ولا نرى أطفال ونساء ورجال لنا يموتون بهذا الشكل وهذه الطريقة القذرة وشرا شيط الأمم المتحدة على مرمى حجر منهم ..وأمريكا والغرب يشاهدون ويسألوننا عن إثباتاتنا الدامغة والأكيدة والتي لا تدع مجالا للشك أن المعتوه بشار قد ضربها، مع علمنا أن أقمارهم الصناعية قد رصدت منذ ثلاثة أيام حركة للسلاح الكيماوي في سوريا وهذا الرصد طبعا حرصا على أمن إسرائيل ولما تأكدوا انه سيضرب الغوطة قالوا كفى الله الإسرائيليين ثمن الكيروسين الذي سيملئ خزانات طائراتهم ذهابا وإيابا وثمن القذائف التي ستفجرها مع حامليها ...للمعادلة وجه شديد الألم دم أطفالنا مقابل كيروسين الطائرة الإسرائيلية ؟..يخطر ببالي أحيانا ونكاية بالمواثيق الدولية حول الرفق بالحيوان، أن ادخل النار في قطة أو كلب فاحبسه أو أسحله في الشارع وليحاكموني في لاهاي، وعندها سأطلب اللجوء السياسي والاجتماعي والثقافي ...لابد أنها فكرة الخلاص الوحيدة.

عادل قدور

هجمات بالكيماوي في ريف دمشق على مرأى المراقبين الدوليين

لم يحل وجود مفتشين دوليين عن السلاح الكيماوي في العاصمة دمشق أمس دون مقتل أكثر من ١٣٠٠ شخص بينهم عشرات الأطفال والنساء، وفق لجان التنسيق المحلية في سوريا، التي اتهمت النظام السوري بـ«استخدام الغازات السامة على بلدات في الغوطة الشرقية».
وفي حين نفت السلطات السورية الرسمية استخدام سلاح كيماوي في ريف دمشق، مؤكدة أن التقارير حول قصف بالغازات السامة على مناطق في الغوطة «محاولة لإعاقة عمل لجنة التحقيق الدولية حول السلاح الكيماوي»، أعلن المجلس العسكري في دمشق وريفها التابع للجيش السوري الحر، أن القوات النظامية قصفت بلدات ومدن دوما وسقبا وعين ترما وزملكا وجوبر وعربين وكفر بطنا ومعضمية الشام في الغوطتين الغربية والشرقية بريف دمشق بصواريخ أرض - أرض محملة برؤوس كيماوية وأخرى تحمل غازات سامة».
وأحصت لجان التنسيق المحلية سقوط مئات القتلى والمصابين نتيجة استخدام النظام للغازات السامة على بلدات في الغوطة الشرقية، مشيرة إلى أن «السلاح الكيماوي وجه ضد العائلات في تلك المناطق ليختنق الأطفال في أسرتهم ولتغص المشافي الميدانية بمئات الإصابات في ظل نقص حاد باللوازم الطبية الكافية لإسعافهم خصوصا مادة الاتروبين». وقالت شبكة «شام» المعارضة إن عدد المصابين بتأثير الغازات السامة وصل إلى ٦ آلاف شخص». وذكرت «المؤسسة اللبنانية للديمقراطية وحقوق الإنسان» أن «القوات النظامية السورية أطلقت من قاعدة لها في مطار المزة صواريخ أرض - أرض محملة بعبوات كيماوية باتجاه بلدات غوطة دمشق الشرقية إضافة إلى بلدتي المعضمية وداريا».
ويأتي هذا التطور المأساوي بعد ثلاثة أيام من وصول فريق خبراء الأمم المتحدة إلى مدينة دمشق، للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا في النزاع السوري، إثر مفاوضات طويلة مع الحكومة السورية. لكن الفريق المكون من ٢٠ خبيرا كيميائيا لم يغادر مكان إقامته في فندق الشيراتون وسط دمشق، أثناء حصول الهجمات، وفق ما أكده ناشطون معارضون أمس.

وأكد النقيب عبد السلام عبد الرزاق، المنشق عن إدارة الأسلحة الكيماوية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «النظام السوري استخدم غاز السارين في ريف دمشق»، موضحا أن «نسبة تركيز الغاز هذه المرة في الهواء كانت مميتة، مما يفسر العدد الكبير للضحايا». ولفت إلى أن «قرار استخدام السلاح الكيماوي لا يتخذ إلا على مستوى قيادة الجيش العليا، أي (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وبثت «الهيئة العامة للثورة السورية» أشرطة فيديو عدة على موقع «يوتيوب»، مؤكدة «حصول مجزرة مروعة ارتكبتها القوات النظامية». ويظهر في أحد الأشرطة أطفال في مشفى ميداني يتم إسعافهم عبر وضع أقنعة أكسجين على وجوههم وهم يتنفسون بصعوبة، بينما يبدو أطفال آخرون وكأنهم مغمى عليهم من دون آثار دماء على أجسادهم، ويعمل مسعفون أو أطباء على رش الماء عليهم بعد نزع ملابسهم وتمسيد وجوههم وصدورهم. وأكد طبيب ميداني أن «أعراض الإصابة بالكيماوي كانت واضحة على الضحايا»، مشيرا إلى أن «الحصيلة إلى ازدياد بسبب قلة الأدوية الطبية لعلاج للدفاع عن حقوق الإنسان التي أشارت إلى أنه «من المرشح ارتفاع أعداد الضحايا نظرا لحالة الحصار الخانق المفروض على هذه البلدات واستمرار العمليات العسكرية من قبل القوات النظامية التي تمنع الكوادر الطبية من الدخول إلى المناطق المنكوبة».
وقال ناشطون معارضون إن «النظام عمد إثر ارتكاب المجزرة إلى قصف المناطق نفسها بالطيران في الغوطة الشرقية والمعضمية المصابين». فيما أشار طبيب آخر إلى مقتل ٤٠ شخصا في مستشفى ميداني في سقبا، استقبل ٢٠٠ حالة»، موضحا أن «العوارض المسجلة تشكل فقدان الوعي وخروج الزبد من الفم والأنف وضيق حدقة العين وتسارع دقات القلب وصعوبة في التنفس».
وتوزعت الضحايا بين مناطق سقبا وحمورية ودوما وزملكا وعربين وجسرين وحرستا وكفربطنا وعين ترما، بحسب الرابطة السورية

وجوبر، إضافة إلى امتداد الغازات إلى زملكا في ريف دمشق بعد سقوط صاروخ آخر هناك يحمل الغازات السامة»، فيما أفادت «سانا الثورة» بأن أعداد الضحايا في تزايد كبير، وبينهم أطفال، إثر تعرضهم للغازات السامة، حيث أفاد الأطباء في المشافي الميدانية كتقرير أولي بأن الغاز هو «السارين
وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» قد أفاد أمس بأن «القوات النظامية بدأت تصعيدا عسكريا واسعا في منطقتي الغوطة الشرقية والغوطة الغربية في ريف دمشق ليلة أول من أمس، مستخدمة الطيران وراجمات الصواريخ». وأشار إلى أن «هذا القصف هو الأعنف الذي تتعرض له البلدة منذ بدء الحملات العسكرية للقوات النظامية في المنطقة قبل أشهر طويلة».
ودعا المرصد «اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية الموجودة في سوريا إلى «زيارة المناطق المنكوبة والعمل على ضمان وصول المساعدات الطبية والإغاثية لهذه المناطق في أسرع وقت ممكن» والتحقيق في ما ينقله ناشطون عن استخدام السلاح الكيماوي.
في المقابل، نفت السلطات السورية استهدافها مناطق الغوطة الشرقية بالسلاح الكيماوي. واعتبر مصدر أمني سوري، وفق ما نقلته عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أن ما نُشر «كلام إعلامي كاذب لا صحة له». وقال «كل يوم هناك معارك، والأمر ليس جديدا. هناك عمليات في كل المناطق، ومطاردة المجموعات المسلحة مستمرة».
وفي وقت لاحق، أصدرت «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة» في سوريا بيانا أوضحت فيه أن «هذه الادعاءات تندرج ضمن الحرب الإعلامية التي تنفذها بعض الدول، وما يدعيه المسلحون والقنوات التي تدعمهم ما هو إلا محاولة يائسة للتغطية على هزائمهم على الأرض ويعكس حالة التخبط والانهيار الذي يعانوه ومن يقف وراءهم».
من ناحيته، قال مستشار رئاسة الوزراء السورية عبد القادر عزوز لقناة «روسيا اليوم» إنه «رغم إطالة أمد المعركة فإن النصر حليف الجيش العربي السوري، وهو ما نشهده اليوم في الميدان، وبالتالي، لا يوجد أي داع لامتلاك السلاح الكيماوي»، لافتا إلى أن «الحكومة السورية تعلم أن هناك في الداخل السوري تنظيمات كجبهة النصرة لديها مصانع بدائية لإنتاج غاز السارين».
وكان النظام السوري قد أقر للمرة الأولى في ٢٣ يوليو (تموز) ٢٠١٢ بأنه يملك أسلحة كيماوية لكنه أكد أنه لم يستعملها أبدا ضد شعبه مهددا باستخدامها إذا حصل تدخل عسكري غربي.
ويتبادل النظام والمعارضة الاتهامات بشأن استعمال أسلحة كيماوية في النزاع الدائر منذ أكثر من سنتين في سوريا، التي تعتبر من الدول القليلة التي لم توقع معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية وبالتالي ليست عضوا في المنظمة المكلفة بمراقبة تطبيق تلك المعاهدة.
وبدأ تنفيذ البرنامج السوري الكيماوي خلال سبعينات القرن الماضي بمساعدة مصر ثم الاتحاد السوفياتي سابقا، كذلك أسهمت فيه روسيا خلال التسعينات ثم إيران اعتبارا من عام ٢٠٠٥، بحسب ما أوردته منظمة «نوكليار ثريت اينيسياتيف» المستقلة والتي تحصي المعطيات «المفتوحة» حول أسلحة الدمار الشامل.

منقول عن صحيفة الشرق الأوسط

مدن الصيف : مجرد ذريعة للكتابة

يسافر الكاتب في المدن والبلدان لا ليكتب عنها بل لكي يكتب عن نفسه. الآخرون لهم مهنة في الحياة، الكاتب حياته مهنته. كل شيء يتحول إلى أدب، قال غابرييل غارسيا ماركيز عندما عاد إلى بلدته بعد أول غياب. إلى سرد. هكذا قال من قبله اليوناني الرائع كازانتزاكس عندما عاد إلى كريت. شهرت باريس توفيق الحكيم عندما كان من رواد الكاتبين عن حياتها. حاول أن تعيد قراءة «عصفور من الشرق»: الحكيم كتب عن نفسه لا عن باريس. هي حاضرة لأنه موجود فيها. إنها مجرد فصل من رواياته أو مسرحياته، ولكن هذه المرة في سرد ذاتي.
من يقرأ عنوان «باريس مهرجان متحرك» لإرنست همنغواي يعتقد أنه كتاب في وصف باريس. غلط. إنه مذكرات خلابة عن حياة همنغواي في باريس يوم كانت تصنع شهرة الكتّاب الفرنسيين والغرباء على السواء. جورج أورويل، القاتم الجميل والحزين المتألق، كتب عن تلك الحقبة من فندق بائس آخر، لكنه كان جارحا ومريرا. وصف باريس وهو فيها، أما همنغواي فكتب «مهرجان متحرك» بعدما ابتعد عن أيام الفقر والضنى. المدن وسيلة. مجرد ذريعة من ذرائع الكتابة. والسفر موضوع غني. لذلك ترى أن المدن المفضلة عند الكتّاب هي المتسامحة مع بؤسهم والمتضافرة مع شعورهم باليأس. سمها، إذا شئت الاختصار، مرابع السرد ومنافي الطيبين. بيروت إحداها. كانت تطوي أحزانهم وتعطيهم كرسيا صغيرا وطاولة وغرفة في فندق ومشاهد وجوه جميلة وتنادي عليهم: هيا، إنها فرصة لن تتكرر: بيروت والشباب معا. احزنوا واكتبوا. وأنت يا محمد الماغوط اشحذ قلمك وبدد حزنك في ضوء القمر، وأنت يا بدر شاكر السياب اكتب، فأنت أشعر أهل العراق منذ ألف عام، وسوف يكرهك طبعا عبد الوهاب البياتي، فهل عرفت عنه أنه أحب شاعرا؟ عفوا، أنه أحب أحدا؟
يأتي الشعراء إلى بيروت لكي يغنوها: نزار ومحمود درويش. وكتبت غادة السمان «لا بحر في بيروت». وكان الصادق النيهوم يجلس على شاطئ البحر فيرى اللامنتهى الأزرق، لكنه سرعان ما يعود خائفا إلى داخله، محتميا بما احتمى به طوال حياته القصيرة، قلم شفاف مشرق وحان وغزير الموهبة والتأمل. في الكتابة، ما أعظم أيها الصادق الحبيب أن يكون الكاتب آتيا من الينابيع والجذور. مائة مليار لم تستطع أن تجعل كاتبا من الرجل الذي كنت سبب إحدى عقده الشوكية. منع حتى الاحتفال بذكراك ومات حتى من دون ذكرى.
إذا كانت تلك «أم المعارك» فإن باريس أم المدن في «صناعة» الكتّاب. أشهر كتّاب أميركا توسلوا المادة والشهرة في أزقتها. أشهر الأسماء الأجنبية لمعت في سمائها، في مرحلة ما: جبران خليل جبران، أمين معلوف، همنغواي، ماركيز، هنري ميللر، جيمس جويس، سنغور، بابلو نيرودا، أوكتافيو باث، كارلوس فوينتس، عبد الرحمن بدوي، طه حسين، وسواهم سواهم ممن لا نعرف ولا تعرفون. طمنوني عن صيفكم. عليكم بالقراءة السارة وسوف أحاول ألا أثقل عليكم. عسى إجازتكم بعيدة عن بلاد النكد. إلى اللقاء.

سمير عطاالله

صدى- خاص حوار محمد كناص

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني "PYD" هو فرع سوري من حزب العمال الكردستاني المتشدّد الـ "PKK". وهو واحد من أهم أحزاب المعارضة الكردية في سورية، إضافة إلى كونه عضواً في هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي، ومجلس شعب غربي كردستان.

يدعو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني إلى الاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية و"الحكم الذاتي الديمقراطي"، ويرفض النماذج الكلاسيكية مثل الفيدرالية والإدارة الذاتية.

وجهت للحزب اتهامات أنه متعاون مع النظام السوري ويدعمه في حربه لقمع الثورة، حيث اشتبكت قوات "PKK" الذراع العسكري تحت سيطرة الحزب مع الجيش السوري الحر في مناسبات عدة؛ قتل على إثرها عناصر وقادة من الأخير.

دعوات عدة وجهتها المعارضة السورية لتهدئة الأوضاع والجمع بين الطرفين؛ إلا أنها كانت تفشل في كل مرة بعد عمليات تشنها قوات الـ "PKK" ضد عناصر الجيش السوري الحر، ما دفع الأخير إلى وضعها في سلة واحدة مع قوات النظام، خصوصاً والعمل الصريح والعلني الذي أخذت تمارسه قوات الـ "PKK" دعماً لقوات النظام.

الحرب غير المعلنة من قبل الجيش السوري الحر على قوات "PKK" بدأت تأخذ أشكال عدة، ففي شمالي سورية التقى مركز صدى الإعلامي مع القائد العسكري أبو جمال قائد كتيبة "الأنصار الأمنية" التابعة لـ "تجمع كتائب وألوية شهداء سوريا"، حيث تفرض هذه الكتيبة حصاراً على مدينة جنديرس وعفرين لتواجد عناصر الـ "PKK" فيها.

أبو جمال مع مجموعته في إحدى الحواجز على مداخل بلدة جنديرس التابعة لريف حلب يقول: **مضى على حصارنا لهذه البلدة قرابة الشهرين، مكرهين على ذلك بعدما استهدفتنا قوات الـ "PKK" في مناسبات عدة فقدنا على إثرها عدد من شبابنا وقادتنا، منها: ضرب حاجز للجيش السوري الحر في قرية باسوطة قتل على إثره عدد من عناصره، كذلك ضرب قوات "PKK" مجموعة للجيش الحر بنفس المنطقة كانت في طريقها إلى باب الهوى من دارة عزة؛ قتل أيضاً على إثرها عدد من كان في المجموعة، أيضا اغتيال قوات الـ "PKK" ٥ من قيادات لواء التوحيد في إعزاز. بالإضافة إلى مناوشات كانت تحصل هنا وهناك يسببها الـ "PKK".**

الـ "PKK" يقول إنه لا يتعرض إلا لمن يعتدي عليه أو يتدخل في شؤون المناطق التي تحت سيطرته؟

هذا غير صحيح، هم ألعوبة بيد النظام، فقد سلمهم المناطق بعدما انسحب منها في لعبة سياسية من النظام وكورقة ضغط على تركيا لجهة القضية الكردية.

هم مخطئون إن كانوا يعتقدون أن سورية يمكن تجزئتها، سورية هي وطن لكل السوريين والجيش الحر له أن يتحرك في أي منطقة لمواجهة النظام ولا يستهدف أي مكون في المجتمع السوري، هم يدعمون النظام السوري ويعملون معه ولأجله!.

هذه اتهامات يكررها كثيراً الجيش الحر لقوات الـ "PKK" ورئيس الحزب كثيراً ما نفى ذلك وقال إن مناصريه أشعلوا الثورة قبل عام ٢٠١١؟

ليست اتهامات! إنها حقائق؛ نحن مرابطون على تخوم هذه المنطقة منذ فترة ونراقبها بالمناظير الليلية والنهارية والعين المجردة.

نحن نشاهد كيف أن طائرات النظام تهبط في هذه المنطقة التي يسيطر عليها الـ "PKK" وتدفع إليه بالذخيرة والسلاح، وفي كثير من الأيام يكون هناك عدة رحلات جوية عسكرية للنظام إلى المكان في حالة تشبه الجسر الجوي.

الـ "PKK" اختار عدم الوقوف على الحياد واصطف إلى جانب النظام، وحسب معلومات لدينا إنه باتت تقاتل بدعم من قوات تابعة لحزب الله اللبناني، حيث تم إنزالها مظليا في قرية اسمها "المعبطلي". الـ "PKK" أعلن من خلال تصرفاته أنه في خندق واحد مع قوات النظام وحزب الله.

ما هي طبيعة الحصار المفروض على المنطقة، وهل يشمل ذلك السلاح فقط؟

الحصار يشمل السلاح بشكل رئيسي، كذلك يشمل منع دخول الأغذية والمعونات. الحصار لا يستهدف المدنيين وليس لنا أي حسابات مع المدنيين؛ ندعهم يتنقلون ويخرجون ويعبرون مناطقنا، ونسهل عليهم ذلك وكل المعابر والطرق مفتوحة من قبلنا في وجههم.

لكنهم يتعرضون لمساءلة في كثير من الأحيان على حواجز الجيش الحر!

نحن نساءل الغرباء القادمين من لبنان وتركيا أو من تأتي معلومات تفيد بتورطه بعلاقة مع النظام أو عناصر الشبيحة.

هل من الممكن أن يلجأ الجيش السوري الحر إلى المفاوضات مرة ثانية مع قوات الـ "PKK"، وما هي مطالبه في هذه المرة إن حصل مفاوضات؟

الـ "PKK" نقض مواثيق الهدنة والأمان بيننا في مناسبات عدة. ونعلم أن الأكراد غير راضين على تصرفات الـ "PKK" وأنهم متضايقون.

مطالبنا لا تتعدى التزام الـ "PKK" الحياد في أقل المتوقع منه؛ فتاريخهم يشبه تاريخنا فهم اضطهدوا من النظام ونحن كنا كذلك، والمفترض أن يكونوا أقرب للثورة من وقوفهم مع النظام بحكم تجربتهم وتاريخهم على الأقل.

ألا يدعوا قوات حزب الله والشبيحة من قرى "نبل، والزهراء" أن تستخدم أراضيهم كممر لشن عمليات ضد الجيش السوري الحر. وغير ذلك سنقتحم المنطقة بما يقارب ٤٠٠٠ عنصر من الجيش الحر الذين هم بانتظار قرار.

وأخيراً أتوجه بالكلام إلى إخوتي الأكراد، نحن جيران وأخوة ولنا تاريخ واحد وبيننا صلات رحم وقرابة نحن لا نريد أن نخسر كل هذا الإرث بسبب تصرفات رعناء، عدونا هو النظام وعلى رأسه بشار الأسد.

مخاطر غياب الدولة!

الدولة التي أعنيها هي دولة الثورة وليست دولة بيت الأسد، التي لم تكن دولة في أي يوم من أيام حكمها الأسود لسوريا. أعني دولة الثورة، الغائبة إلى الآن، مع أن غيابها يعني افتقار الشعب السوري إلى مؤسسات سيادية، ووجود نقص جوهري في كيانيته الخاصة والوطنية: الخاصة باعتباره حامل الدولة ومجسد شرعيتها، والوطنية بما هي تعبير شرعي عن واقع يكون الشعب مصدر السيادة فيه، وصاحب إرادة جامعة لا تقوم دولة من دونها، والبرهان ما نراه من لا دولة بيت الأسد، التي قامت بإلغاء الشعب وأية إرادة وطنية جامعة، وأحلت محلهما سيادة وإرادة عصابة مركزية عليا تفرعت إلى عصابات دنيا نشرتها في كل مكان، جسد وجودها حجم اختراق العصابة العليا للمجتمع، والمدى الذي بلغه تحكمها بمقدراته، وقدرتها على منعه من إقامة دولة شرعية هي دولته، التي لن تنجح ثورة في غيابها. والآن، والثورة تقضم منذ نيف وعامين عصابات الأسدية الدنيا وتلغي وجودها في منطقة بعد أخرى، وتقوض سلطة وقدرات العصابة العليا، يغدو قيام الدولة السورية أمرا حتميا يرتبط بإنجازه سقوط نظام العصابات.

ما الذي يجعل قيام الدولة ضروريا على صعيد تعبيراتها السياسية؟ ثمة ظواهر عديدة تفرض قيامها تتظاهر اليوم في حالين بارزتين:

- تمزق المعارضة وعجزها عن قيادة الحراك الثوري بإرادة موحدة تضبطه وتوجهه بفاعلية ونجاح نحو هدفه الرئيس: الحرية، مع ما يترتب على ذلك من خلافات مستشرية لا تني تتفاقم وتنتقل من فوق إلى تحت: من أحزاب وتشكيلات المعارضة الحزبية إلى الشارع الثائر، الذي تتحول خلافات وتناقضات المعارضة إلى خلافات وتناقضات خاصة به تعطل انتصاره، لكونها تحول دون توحيد إرادته ونضاله من أجل الحرية. يعني تمزق المعارضة بالضرورة عجزها عن تأدية دور إيجابي، متماسك وواضح، لصالح الشعب، وغيابها عن ساحة العمل الثوري العام، مع ما يترتب على ذلك من فراغ تقوم السلطة بملئه حسبما تريد، وبالإفادة منه كي تستعيد حضورها لدى فئات اجتماعية وقطاعات وطنية عارضتها عند بدء الثورة، لكن تمزق وضعف المعارضة أديا إلى زعزعة موقفها وجعلها حائرة حيال المآل النهائي للحراك الثوري، رغم أن خيارها كان الحرية ورغبتها في الديمقراطية كانت واضحة عند معظم من ينتمون إليها.

- بروز قوى معادية لفكرة الدولة ذاتها، ترفض مبدأ الحرية وتنشر قدرا من الفوضى يأخذ سوريا إلى خراب شامل هو نقيض ما يريده شعبها ويناضل من أجله. هذه القوى نشرت قدرا من الإرهاب في المناطق التي تنشط فيها أو تسيطر عليها دمر حياة سكانها، وكيف لا يدمرها إن كان بعضها قد قام بقطع أصابع شبان شوهدوا يدخنون السجائر، بذريعة أن التدخين حرام ومن الكبائر. وللعلم، فإن جهد هذه القوى ينصرف إلى مقاتلة الجيش الحر واغتيال ضباطه وعناصره، ووضع يدها على الممتلكات العامة، ونهب الثروات الوطنية، فهي تلاقي اللادولة الأسدية بلا دولة فوضوية، وهي تخدم النظام الذي درب قسما كبيرا من قياداتها وساعدها بالمال والسلاح، كي تقاتل من يقاتلونه وتنشر قدرا من الإرهاب يساوي ما ينشره النظام أو يتفوق عليه، أما الهدف في الحالتين فيبقى واحدا: إنه الشعب، حامل الثورة والدولة الشرعية ومادتها.

- بالتمزق والفراغ من جهة، وبالامتلاء المخابراتي الرسمي والقاعدي من جهة مقابلة، يصير من الحتمي البدء في بناء الدولة الوطنية السورية، انطلاقا من هيئة تنفيذية تعمل لوضع حد لتمزق الصف المعارض ولفوضى اللادولة، أسدية كانت أم قاعدية، وتخرج سوريا من مأزق عصيب ينحدر بها إلى مهاوٍ تفتيتية يدفع شعبها ثمنها الفادح، بينما ينمو بالتكامل مع السرطان الأسدي السلطوي سرطان أسدي قاعدي بدأت تنشئته قبل الثورة، وتسارع نموه معها، وشرع يؤتي ثماره بعدها، مثلما نشاهد اليوم في الاغتيالات التي تستهدف الجيش الحر والقوى الديمقراطية، وفي اعتماد مبدأ التكفير لإلغاء أي حقوق أو مشتركات وطنية أو إنسانية.

ثمة في سوريا خطان رئيسان: واحد يقوده النظام، بين مساراته الجهد القاعدي لقتلة محترفين يمكنون النظام من وضع العالم أمام أحد خيارين: هو كنظام علماني مزعوم، أو هم كقاعدة نظام جهادي يعادي العالم. وآخر تجسده دولة تعبر عن الشعب، تبدأ من هيئة تنفيذية أو مجلس مفوضين يعبر عنها ويحلها محل اللادولة الأسدية ولا دولة الفوضى القاعدية، فلا يبقى أمام العالم من خيار غير أن يفاضل بينها وبين إرهاب اللادولة الأسدي - القاعدي المتكامل. هذه المهمة يتوقف على إنجازها وجود سوريا كوطن لشعب حر ودولة سيدة ومستقلة، فلا مفر إذن من وضع أسسها وتحقيق مرتكزاتها بأقصى قدر من التفاني والجدية، وإلا أكلتنا الفوضى وقتلنا الإرهاب، واختنقت ثورتنا تحت وطأتهما، كما نلاحظ في أكثر من مكان!

الكاتب المعارض ميشيل كيلو
منقول عن صحيفة الشرق الأوسط

طريقة صناعة القناع الواقي من الغازات

يتالف من 3 طبقات رئيسية
- طبقة من القطن لعزل الجزئيات الكبيرة
- طبقة من الكربون النشط لامتصاص الغازات السامة
- طبقة أخرى من القطن

الكربون النشط :

هو فحم خاص
تحصل عليه من :
- محلات بيع خزانات المياه ولوازم البناء
- أماكن بيع أحواض السمك
- أماكن بيع فلاتر الهواء والمكيفات

المستلزمات

- نملأ القسم اسفلي من القنينة بطبقة من القطن
ويجب أن نراعي الا يكون القطن سميكا جدا حتى يتمكن الهواء من الدخول
- نملأ 90% من المساحة المتبقية بالكربون
- ضع قطعة من القطن في ما تبقى من العلبة

- نغطي فوهى العلبة بقطعة القماش.
- نستعمل اللاصق لنلصق قطعة القماش بالقنينة بإحكام.

- نقص القنينة الكبيرة من ثلثها العلوي
- ادخل العلبة المعدنية داخل البلاستيكية وقم بالتعليم جيدا
- قم بقص الجزء العلوي الصغير من العلبة البلاستيكية
- قم برسم 6 خطوط بين الدائرة المرسومة سابقا و ذروة الجزء البلاستيكي من العلبة البلاستيكية كما هو موضح ثم باستخدام المقص نقوم بقص تلك الخطوط
- ندخل العلبة المعدنية داخل العلبة البلاستيكية
- ثم نستخدم اللاصق لربط العلبة المعدنية بالبلاستيكية بشكل محكم منعا لتسرب الهواء

- نقوم بمعالجة حواف القطعة البلاستيكية كي تكون ناعمة و لكي تمنع تسرب الهواء و ذلك بوضع القطن على الحواف البلاستيكية ثم نلصقها بواسطة اللاصق يجب أن تكون كمية القطن على الأطراف متساوية لضمان عدم دخول الغازات السامة
- نثقب مكان بسيط باستخدام المشرط من جهتين متقابلتين لندخل من خلالهما المطاط المريض
- ندخل المطاط بالثقبين المتقابلين وبهذا نكون قد انتهينا من صنع القناع

- نقلب قنينة الكولا التنك و نستخدم المسمار لثقب العلبة حوالي 20 ثقب او اكثر
- نقطع الجزء العلوي من القنينة

أجراءات وقائية للحماية من غاز السارين

1- تنفس عبر قطعة قماش نظيفة مبللة بالماء وغيرها كل 10 دقائق
2- ضع قفازات بلاستيكية على يديك

3- انتقل ألى الطوابق العليا

4- انتقل الى مناطق مفتوحة للحصول على هواء نقي

عند التعرض للغاز

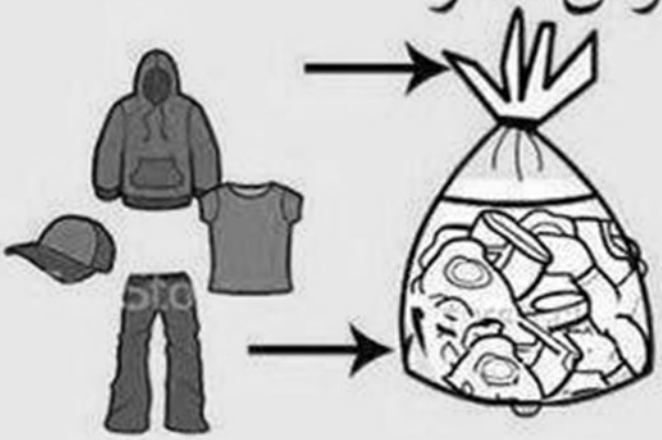

1- أخلع جميع ملابسك وضعها في كيس بلاستيكي محكم الاغلاق

2- استحم بالماء الساخن والصابون واغسل عينيك بالماء لمدة ربع ساعة

3- لاتتناول اي مياه او مأكولات كانت معرضة للهواء

4- حاول الحصول على العناية الطبية باسرع وقت

إلى الطفل الذي كان يحرك إصبعه و هو يرتقي طيراً إلى سموات تليق بطفولته و إلى كل أطفال ريفك يا شآم

ما الذي كنت تود قوله، وأنت ترسم بإصبعك إشارات عصية التفسير على أموات مثلنا ؟ لو أني عرفت ماذا كنت تريد ! أعرف أن الطفولة تمد يدها لتمسك بالقمر، فهل كنت تحرك إصبعك لتمسك بالهواء لتدخله إلى رئتك التي لوثتها قذائف أتتك من قاسيون أطل يا وطني ؟
و هل كنت تتخيل أن يتحفك البعث يوماً بالشهب ؟ كذب هذا الوطن العربي يا صغيري، فها هو قد سرق منك هواءك الصغير سرق الحقيبة و ابتسامتك البهية و البراءة و اللعب.

.....

قمر لنا والياسمين وأغنيات
تحكي.... تضيء .... تفوح ترتشف الحياة
تعلو لتفترش الغيوم
تهطل حباً من مطر
ضجر ضجر
ماذا لكم غربان نعي الأمنيات
سراق أوردة البلاد
خناق أصوات الكمنجات الشريدة
أول ما يفتقه الشجر
خياط أفواه الصغار بميمكم
ميم بخاتمة الـ (نعم)
عباد أقدام المسمى قائداً
لعاق أحذية الصنم
جيران علوش وديك من نشاز
هدام أعمدة الديار
تجار فيروز ودرويش و أهلاً يا صباح
ملوك جعجعة الصياح
أعداء نجمات تصاعد للبعيد
من قفر رعش في وتر
ضجر ضجر
ضجر و شهقة أول البدء لطفل قد أتى تواً
وأعلن موعداً
شرب الهواء
و ما ارتوى مما يطير
و ما انتظر
ضجر ضجر
ضجر وانثى قتلوا فرعاً لها
عندما اجتاحوا بعينيها الطحين
داسوا بنعل رؤوسهم
قفز الحليب
فبكتها الأرصفة
وارتمت في حضنها كل وعود الياسمين
ومشاها عطر ريح الأرغفة
وخيوط لا نهايات لها
بشرتها بالجديد
من منازل من قمر
ضجر ضجر
ضجر ونيرون الذي قاتل روما قاتلته
بالمآقي ثم عاشت وتعيش
و هو مات
نتيجة مقروءة في التقدمات

لكل روما منكسر
و لكل روما منتصر
و دماء أطفال جرت
هي ألف تاريخ ذبيح يا جناة
ودم القتيل البرعم المخضر فينا
ألف حتم منتصر
ضجر ضجر
يا دامي الجسد الفراشي المحنى بأخاديد الحراب
و ثقوب للرصاص
و نحور من مؤس
و الخيل ان هم قيدوها بالمسمى فارساً
الخيل لا تنسى الجموح
و الفارس المزعوم
يسقطه الفرس
و الطفل إن غنى القصيدة بالشغب
بالغض منه من الزغب
يعد الغيوم بأن يصلها كي يعود
للأرض مرات عديدة
يعود فرعاً من جذور لم تمت
مهما تداس
أحبيبتي البوح أن آتيك عار من أناي و ما اعتلى
لا ليس للعري لباس
أو مقاس
العري أن نلغي البراويز
عدوات الصور
ضجر ضجر
حبل الحياة حبيبتي حمل قديم
من ورود و رعود و حمام
و شرر
ضجر ضجر
حمل السنابل فيض خبز من إنانا
وإنانا السومرية
إمتداد للخصوبة و الحبل
و العبور حبيبتي يأتي
وإن شاك الطريق
يأتي مزيجاً من ممات وأمل
من جروح و ودموع و قبل
هو باعث الدرب و آتينا
شموخاً من جسور
لا ينتهي سيدتي أو يندثر

إن زملوه حقبة
سيقوم كي يبدأ آت مستمر
و سيستمر ليستمر
أحبيبتي إن انتصاراً واحداً
وقف كما كل الهزائم
في تواريخ السلف
الانتصار حبيبتي ان لا نقف
و الانتصار حبيبتي
أن كل يوم ننتصر
ضجر ضجر

خالد شلاش

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر